الأمن السياسي بحمص..التعذيب حتى الموت وحشية يكفلها القانون!

orient-news.net/ar/news_show/3460

الأمن السياسي بحمص..التعذيب حتى الموت وحشية يكفلها القانون!

حاجز الأمن السياسي بحمص

أورينت نت- حسيب عبد الرزاق

تاريخ النشر: 2013-05-15 09:00

لم يتجاوز الثالثة والعشرين ربيعاً، محمد روحي طليمات، طالب جامعي يدرس الهندسة في السنة الرابعة، اعتقله "جنود الأسد" من سيارة إسعاف في منتصف آذار الماضي، ليقتادوه إلى أحد أقبية فروع الأمن في المدينة المنكوبة والمحاصرة منذ 10 أشهر، ولم يتحمل جسده وحشية السجّان والجلّاد اللذين أوكل إليهما نظام آل الأسد مهمة تصفية المعتقلين في حمص تحت التعذيب انتقاماً وثأراً يُجْمِعُ أهل المدينة النازحون والمقيمون على صبغته الطائفية، وبعد 5 أيام من التعذيب يفارق محمد الحياة دون أن يسلم جثمانه حتى الآن.

¬ تصفية جسدية

أصبحت أخبار الشهداء تحت التعذيب المتوالية من حمص عادة يومية بحسب ما يؤكده ناشطون، وخصوصاً الأمن السياسي والأمن العسكري، حيث "يتم تخريج جثث لشهداء بشكل يومي من هذين الفرعين البغيضين وكل هؤلاء الشهداء قضوا تحت التعذيب على أيدي المخابرات والشبيحة الذين يمارسون طقوس عبادة الأسد وحفظ مكتسبات الطائفة (خلال أربعة عقود) يمر من خلال ثقب أجساد المعتقلين بأدوات حادة وتكسير ضلوعهم وأطرافهم بقضبان حديدية".

ويؤكد الناشط "هلال م أبو محمد" أحد النازحين من حمص القديمة أن فروع الأمن تقتل الشباب والرجال وحتى النساء الذين تعتقلهم في المدينة دون توجيه أية تهمة سوى الانتماء إلى الطائفة السنية أو الانتماء

إلى عائلة عريقة في حالة من ثأر طبقي لا ينساه معظم العلويون في المدينة، ويقوم عناصر الأمن بدفن من يموت تحت التعذيب في سجونهم في مقبرة "تل النصر" بدون علم أهل الشهيد وذويه، وفي بعض الحالات يتعرف الأهل على جثث أبنائهم عبر صور ينشرها الأمن الجنائي مقابل رشوة من المال.
في بيان نشرته صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد عنونته: "فرع الأمن العسكري بحمص وتحوله إلى مقبرة تل النصر"، أكدت فيه أن الممارسات الهمجية والممنهجة تمارس وبشكل طائفي ضد أهالي مدينة حمص، حيث لم يكتف نظام الطاغية بشار الأسد بالتهجير الطائفي لسكان المدينة، بل تعداه إلى ممارسة حقده الأعمى في المعتقلات تجاه من هم داخل السجون وأقبية فروع الأمن".

¬ أحياء رهائن
وتشهد أحياء المدينة التي لا تحتوي على مظاهر مسلحة أو أي تواجد لعناصر الجيش الحر سلسلة من المضايقات الهمجية والتي تتمثل بالاعتقال العشوائي من المنازل أو من الحواجز التي تحاصر تلك الأحياء، ليتم اقتيادهم إلى فرع الأمن العسكري الكائن بحي المحطة، والذي أصبح عبارة عن فرع آخر لمقبرة تل النصر" وهي المدفن الرسمي الذي يبعد عن المدينة نحو 10 كم.
ويوضح البيان: "إن أقسى أنواع التعذيب والانتهاكات يتعرض لها المعتقل داخل هذا الفرع إلى حين مفارقته الحياة ، وننوه بأنه بعد وفاة المعتقل لا يتم تسليم الجثة إلى الأهل، ولكن قد يتم إعلام الأهل بوفاته في وقت مبكر أي بعد قتله بأيام، وفي بعض الأحيان يتم التعتيم على القتل عدة أشهر، إلى حين إعلام أهله أو تسريب معلومات من داخل الفرع ".

¬ محكمة الإرهاب!
ثبّت ناشطون ومنظمات حقوقية في جنيف العام الماضي وقائع تؤكد إجرام النظام ويتم تصعيده من وجهة النظر القانونية والحقوقية إلى المرتبة الأولى في إجرام المسجون على مستوى العالم، يقول الناشط في مجال حقوق الإنسان المحامي المعتصم بالله الكيلاني: "كل هذه المخالفات التي يرتكبها النظام في طرق اعتقال وتصفية المدنيين محمية تحت بند قانون مكافحة الإرهاب الذي أصدره النظام ليبرر جرائمه الوحشية، فقد تحولت المعتقلات إلى محكمة الإرهاب، والمعتقلون السوريون قد يبقون مدة طويلة قبل عرضهم على محكمة وتوجيه أي تهمة، ويتعرضون في هذه الفترة لأقصى حالات التعذيب الغير إنسانية، وقد تودي بهم إلى الوفاة".
وتبقى هذه الانتهاكات والجرائم بحق أهل مدينة حمص "عاصمة الثورة" مستمرة لتعكس واقعاً مؤلماً يمكن تعميمه في كل المدن والقرى السورية حيث يمارس نظام متعطش للدماء أشد أنواع القتل الممنهج بحق المعتقلين، ويكتب أحد المتألمين لفراق الشهيد المهندس محمد : "من الجامعة وفي سنته الرابعة تخرج إلى الجنة بتفوق، رحل محمد روحي، وابتسامته تلازمنا وتأبى أن ترحل، وستبقى ابتسامتك تضيء لنا درب حريتنا، من مات موتك ما هلك يا محمد".